

الثقات لابن حبان

ليقولن اليوم أمير المؤمنين على هذا المنبر مقالة لم يقل عليه أحد قبله قال فغضب سعيد بن زيد فقال وأي مقال يقول لم يقل قبله فلما ارتقى عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلى فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشي أن لا يعيها فاني لا أحل لأحد أن يكذب على إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجما بعده وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم على من أحسن إذا زنى وقامت عليه البينة أو كان الحمل أو الاعتراف ثم إننا قد كنا نقرأ ولا نرغبوا عن إباءكم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فانما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانا فلا يغتر امرؤ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فد كانت كذلك ألا وإن الله وقى شرها ودفع عن الإسلام والمسلمين شرها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر وإنه كان من خيرنا حين توفي